مستخلص عربي

إن كتب التاريخ زاخرة بمعلومات هائلة عن الصحابة ﷺ ولا شك بأن أعظمها وأكثرها تداولًا بين يدي طلاب العلم كتاب (تاريخ الأمم والملوك) للإمام محمد بن جرير الطبري ت ٣٠٩ هـ، ولما كان هذا الكتاب خلط الصحيح بالضعيف، كان لابد من استخلاص ما هو صحيح فيه من مواقف الصحابة وبخاصة كبارهم في أحداث الفتن.

وخلافة عثمان ﷺ كانت بداية ظهور الفتن بين المسلمين، وكان كبار الصحابة لهم مواقفهم من هذه الفتن التي تحتاج إلى دراسة ونقد لها، فكان بحثي هذا يصب في هذا الجانب.

فتناولت فيه مفهوم كبار الصحابة، وأهم الأحداث التي كان لكبار الصحابة مواقف فيها حسب ماورد عند الإمام الطبري في تاريخه، ومقارنتها بما أوردته المصادر الأخرى، مع محاولة الوقوف على الصواب من تلك المواقف، وترجيحه.

الكلمات المفتاحية: كبار الصحابة – خلافة عثمان – النقد والتحليل التاريخي – تاريخ الطبري.

language extract:

History books are replete with enormous information about the Companions, may God be pleased with them, and there is no doubt that the greatest and most widely circulated in the hands of students of knowledge is the book (The History of Nations and Kings) by Imam Muhammad bin Jarir al-Tabari, ٣٠٩ AH, Since this book mixed the correct with the weak, it was necessary to extract what is true in it from the positions of the Companions, especially their elders, in the events of sedition.

The caliphate of Othman, may God be pleased with him, was the beginning of the emergence of strife among Muslims, and the senior companions had their positions on these temptations that need study and criticism, so my research was in this aspect.

In it, I dealt with the concept of the great companions, and the most important events in which the great companions had positions according to what was mentioned by Imam al-Tabari in his history, and compared them with what was reported by other sources, with an attempt to identify the correctness of those positions, and weight it.

key words : Senior Companions - Caliphate of Othman - Criticism and Historical Analysis - History of Al-Tabari.

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الآمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،،،

أثناء قراءاتي في تاريخ الخلافة الراشدة، استوقفتني عبارة كتبها باحثون عن أسباب التحولات التي حدثت في خلافة عثمان ﷺ، فذكر أن من بين تلك الأسباب أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وضع القيود على كبار الصحابة في مغادرة المدينة إلا بإذن، وأن عثمان ﷺ سمح لهم بمغادرة المدينة، فانطلق لكل منهم إلى بلد واستقر فيه، والتف حوله المعجبون والطامعون، مما ساهم في تجزئة المجتمع وتقسيمه، وبهذا ظهرت بوادر الحزبية [1].

وفي هذا اتهام خطير ليس على الخليفة فقط، بل على كبار الصحابة ﷺ، لذلك رأيت دراسة الموضوع، ومعرفة حيثياته ونتائجه، وعنونت له:

دور كبار الصحابة وبعض مواقفهم من الأحداث أثناء خلافة عثمان بن عفان ﷺ

(دراسة تحليلية نقدية من خلال تاريخ الطبري ت ٣٠٩هـ)

خطة البحث:

وجعلته في هذه المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة يعقبها ملحق بأسماء الصحابة الذين عاشوا زمن عثمان، وكانت لهم مواقف مؤثرة في الحياة العامة، على النحو التالي:

المبحث الأول: كبار الصحابة التعريف بهم، ومن عاش منهم إلى خلافة عثمان ﷺ.

المبحث الثاني: دور كبار الصحابة ومواقفهم في الفترة الأولى من خلافة عثمان ﷺ من ٢٤ – ٣٢هـ.

المبحث الثالث: دور كبار الصحابة ومواقفهم في الفترة الأخيرة من خلافة عثمان ﷺ من سنة ٣٣هـ إلى وفاته ﷺ.

حصاد الدراسة، وفيها أهم النتائج.

وفهرس المصادر والمراجع والذي رتبته بأسماء المؤلفين، وراعيت عند ترتيبه جعل كلمات (ابن) و (أبو) و (أل)، ضمن حرف الألف.

وقد ضمنت البحث ملحقاً بأسماء كبار الصحابة الذين عاشوا إلى خلافة عثمان ﷺ، وقسمته إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول يتضمن من بقي من العشرة المبشرين بالجنة، والثاني البدريين، والثالث من عُرف بأنه من كبار الصحابة ولم يشهد بدراً.

وقد اعتمدت على كتاب (تاريخ الأمم والملوك) لمحمد بن جرير الطبري ت ٣٠٩هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار سويدان، عام ١٣٨١هـ /١٩٦١م، بيروت، وطبعة دار المعارف بمصر.

---

[1] الحضارة العربية الإسلامية، شكران خربوطلي وسهيل زكار، جامعة دمشق: ١٨٦

وأردت من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما المقصود بكبار الصحابة؟

٢- من ظل موجوداً منهم حتى أدرك خلافة عثمان ﷺ؟

٣- ماهي مواقفهم وأدوارهم في خلافة عثمان ﷺ من خلال تاريخ الطبري؟

٤- هل كل ما أورده الطبري من مرويات تبين مواقف كبار الصحابة من الأحداث خلال خلافة عثمان كان صحيحاً؟

الدراسات السابقة:

هناك دراسات علمية تناولت أحداث الفتنة في خلافة عثمان ﷺ أهمها حسب علمي ثنتين هما:

١ – فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ للأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله الغبان، وهي دراسة حديثية، جمع فيها المؤلف الروايات التي تناولت أحداث الفتنة ودرس أسانيدها على طريقة المحدثين، وبين الصحيح فيها من الضعيف، ولم يتطرق كثيراً إلى مواقف كبار الصحابة ﷺ بالنقد والتحليل التاريخي، اللهم إلا بعض الروايات التي وردت في ضرب عمار بن ياسر ﷺ ، ونفي أبي ذر ﷺ، ودفاع الصحابة ﷺ عن عثمان ﷺ أثناء الحصار، هذه النقاط التي وردت عنده يمكن أن يستفاد منها في بحثي هذا.

٢ – تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام الطبري والمحدثين للأستاذ الدكتور محمد أمحزون، وقد تناول الباحث في المبحث الثاني من الفصل الثالث من الباب الثاني موقف الصحابة ﷺ من الفتنة، وهو المبحث الذي يقترب من الدراسة أكثر غير أنه اقتصر على مواقفهم من الفتنة، وهو الذي يمكن أن يستفاد منه في هذا الجانب أيضاً.

وأما بحثي هذا فهو أشمل مما كتبه الأستاذان الفاضلان من جانب تناوله دور كبار الصحابة وشتى مواقفهم زمن خلافة عثمان ﷺ في الفتنة وغيرها، ومقتصر على مصدر واحد فقط هو تاريخ الطبري يبحث فيما أورده من مرويات تخص هذه الجزئية من البحث.

منهج البحث:

سقت الأخبار التي تتعلق بكبار الصحابة وموقفهم من الأحداث في عهد ذي النورين، وقمت بتحليلها ونقدها لبيان ما فيها من صحة وضعف، وأردت بذلك إظهار مواقفهم الإيجابية، ورد الشبهات التي أثيرت حولها.

وقد ركزت على كتاب (تاريخ الأمم والملوك) للطبري؛ لأنه العمدة في نقل أخبار تاريخ صدر الإسلام، وقد رسخ في أذهان المتأخرين أن كل ما ورد في تاريخ الطبري صحيح، رغم أنه قال في مقدمة كتابه: «فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهًا في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت

في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا»[١]، فهو بهذا يجعل الأصل دراسة السند، وأما مهمة تحليل ونقد المتن فأرجأها لمن يأتي بعده.

وقد اعتمد عليه المتقدمون والمتأخرون، فهذا ابن الأثير يذكر في مقدمته: «فَابْتَدَأْتُ بِالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ الَّذِي صَنَّفَهُ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَرِيُّ إِذْ هُوَ الْكِتَابُ الْمُعَوَّلُ عِنْدَ الْكَافَّةِ عَلَيْهِ وَالْمَرْجُوعُ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ مَا فِيهِ مِنْ جَمِيعِ تَرَاجِمِهِ لَمْ أُخِلَّ بِتَرْجَمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَقَدْ ذَكَرَ هُوَ فِي أَكْثَرِ الْحَوَادِثِ رِوَايَاتٍ ذَوَاتَ عَدَدٍ كُلُّ رِوَايَةٍ مِنْهَا مِثْلُ الَّتِي قَبْلَهَا أَوْ أَقَلُّ مِنْهَا وَرُبَّمَا زَادَ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ أَوْ نَقَصَهُ فَقَصَدْتُ أَتَمَّ الرِّوَايَاتِ فَنَقَلْتُهَا وَأَضَفْتُ إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِهَا مَا لَيْسَ فِيهَا وَأَوْدَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مَكَانَهُ فَجَاءَ جَمِيعُ مَا فِي تِلْكَ الْحَادِثَةِ عَلَى اخْتِلَافِ طُرُقِهَا سِيَاقًا وَاحِدًا عَلَى مَا تَرَاهُ» [٢].

وفي ختام هذه المقدمة أسأل الله أن يهديني إلى الصواب، ويريني الحق حقاً ويرزقني اتباعه، ويريني الباطل باطلاً، ويرزقني اجتنابه.

أ٠د/ عبد العزيز محمد نور عبد القادر ولي
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة
الإسلامية بالمدينة النبوية

---

[١] الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دهر سويدان: ٨/١.

[٢] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، دار الكتاب العربي: ٥/١.

المبحث الأول: كبار الصحابة التعريف بهم، ومن عاش منهم إلى خلافة عثمان ﷺ.

لقد اصطلح العلماء أن: كل من لقي رسول الله ﷺمؤمناً به ومات على ذلك يعد صحابياً [١].

وقد ترددت عبارة (كبار الصحابة)، في المصنفات وكتب التراجم كثيراً، فوردت أولاً على لسان الصحابة أنفسهم، كما في صحيح البخاري: عن أنس بن مالك [٢]، قال: «لقد رأيت كبار أصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري عند المغرب» [٣]، ثم وردت اللفظة في كتب التفسير كالقرطبي [٤]، وكتب اللغة كالزبيدي [٥].

ولو استعرضنا كتب الصحابة، مثل: أسد الغابة لابن الأثير، لوجدنا أنها وردت عدة مرات [٦]، كما ذكرها ابن حجر أيضاً في الإصابة [٧].

وأما الوصف الذي جاء في القرآن إشارة لهم فقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾ الآية [٨].

قال أبو جعفر في التفسير: يقول تعالى ذكره: والذين سبقوا الناس أولاً إلى الإيمان بالله ورسوله من المهاجرين، الذين هجروا قومهم وعشيرتهم، وفارقوا منازلهم وأوطانهم، والأنصار الذين نصروا رسول الله ﷺ على أعدائه من أهل الكفر [٩].

ويبقى السؤال: ما المقصود بكبار الصحابة؟

ولعل ما ذكره الخطيب يعطي توضيحاً لهذا المفهوم، حيث ذكر في معرض حديثه عن ترتيب مسانيد الصحابة، فذكر أن من رتبها على قدر السابقة في الإسلام، ومحلهم من الدين، وذكر أن منهم

---

[١] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، حققه جماعة من العلماء، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، دار الكتب العلمية: ١٠/١.

[٢] أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم الرسول ﷺ، وأحد المكثرين من الرواية عنه، مات سنة ٩١ أو ٩٢ أو ٩٣هـ (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٦/١-٢٧٧).

[٣] صحيح البخاري، كتاب الصلاة، ب ٩٥، مع فتح الباري: ٨٣٧/١ ح٥٠٢.

[٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٤٧/١٣، ١٠٢/١٨.

[٥] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق: علي شبري، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م، دار الفكر: ١٢٤/١٦، ٣٥٢/١٨.

[٦] ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، بيروت: ٥٦٢/١، ٧٥/٢، ٢٥٧/٣، ١٨٥/٤، ٢٠٠، ٣٥٥، ٦٥٨، ٦٩٢، ٥٩/٥، ١٠٠، ١٨٦، ٢٠٣.

[٧] الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤٢/١، ٤٨٤، ٦٠٥، ٣٩/٢.

[٨] التوبة: ١٠٠.

[٩] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م، دار احياء التراث العربي: ١٠/١١.

العشرة المبشرين بالجنة، ثم المقدمين من أهل بدر [١]، وهناك من عدّ أهل بيعة الرضوان من كبار الصحابة.

ولعل مفهوم كبار الصحابة أعم من ذلك كله، فنرى أن ابن عبد البر عدّ خالد بن الوليد ﷺ من كبار الصحابة [٢]، وهو ليس من السابقين ولا من أهل بدر ولا من أهل بيعة الرضوان، فنخلص بذلك أن مفهوم كبار الصحابة: هم أولئك الصحابة الذين برزوا في العهد النبوي بصرف النظر عن أسبقيتهم في الإسلام.

ولعلنا لو استعرضنا من عاش إلى خلافة عثمان ﷺ لاتضحت الصورة أكبر، ولا بد من التنويه بأن كبار الصحابة كانوا يتناقصون مع مرور السنين، فمنهم مَن يموت على فراشه، ومنهم مَن يموت في أرض الجهاد، وهناك جمع غفير جدًّا منهم قد مات في طاعون عمواس [٣].

وأفضل هؤلاء جميعاً هم المبشرون بالجنة حيث أجمع أهل العلم بأنهم من كبار الصحابة، وقد بقي منهم ستة إضافة إلى الخليفة عثمان ﷺ، وقد مات منهم عبدالرحمن بن عوف في خلافته سنة ٣٢هـ وكانت وفاته بالمدينة [٤]، أما الباقون فماتوا بعده.

أما البدريون فمن المعلوم أن عددهم كان ثلاثمائة وتسعة عشر حسب رواية مسلم[٥]، استشهد منهم أربعة عشر في بدر[٦]، وعدد من أحصيت ممن عاش منهم إلى خلافة عثمان ستون صحابياً، ثلاثون منهم ثبت أنهم توفوا في خلافته، وهم أنس بن مُعَاذِ الأنصاري الخزرجي النجاري[٧]، ومَالِكَ بْنُ أَبِي خَوَلِيٍّ عَمْرُو المذحجي[٨]، وسُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الأنصاري من بني النجار الخزرجي[٩]، وأَبُو خُزَيْمَةَ بْنُ أَوْسِ بْنِ زَيْدٍ الأنصاري من بني النجار الخزرجي[١٠]، وخُبَيْبُ بْنُ يَسَافِ الأنصاري الخزرجي[١١]، ورافع

---

[١] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود طحان، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مكتبة المعارف: ٣٩٢/٢.

[٢] الاستيعاب في أسماء الأصحاب، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، المكتبة العصرية: ١١٦/٢.

[٣] عمواس: بلدة في فلسطين قرب بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ ثم فشا في أرض الشام فمات منه خلق كثير لا يحصى من الصحابة ﷺ وغيرهم (ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١٥٧/٤)

[٤] ابن الأثير، أسد الغابة: ٣٨٠/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤، ٢٩٣، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م، دار الرشيد: ٣٤٨ ت٣٩٧٣.

[٥] القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي: ١٣٨٤/٣ ح١٧٦٣.

[٦] ابن كثير، السيرة النبوية، تحقيق: محمد المعتصم بالله، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، دار الكتاب العربي: ٤٤٧/٢، الصبحي، محمد بن عبدالله غبان، شهداء غزوة بدر الكبرى، الجمعية التاريخية السعودية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ٢٩.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، دار صادر: ٥٠٢/٣.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٩١/٣.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٨٩/٣.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/٣.

[١١] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٣٥/٣.

بن الحارث بن سواد الأنصاري[١]، ومعاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري الخزرجي[٢]، وعبدالله بن سراقة العدوي القرشي، وعبدالله بن قيس بن خالد الخزرجي الأنصاري، وقطبة بن عامر بن حديدة الخزرجي الأنصاري، وأبوسبرة بن أبي رهم بن عبدالعزى العامري القرشي، وجبار بن صخر الأنصاري السلمي[٣]، وحاطب بن أبي بلتعة اللخمي[٤]، والحصين بن الحارث القرشي المطلبي[٥]، وعمرو بن ابي سرح الفهري[٦]، وعبدالله بن مظعون الجمحي[٧]، وعبدالله بن كعب الأنصاري المزني[٨]، وعياض ابن زهير القرشي الفهري[٩]، ومسعود بن ربيعة القاري[١٠]، ومعمر بن ربيعة الفهري[١١]، وطفيل بن الحارث القرشي المطلبي[١٢]، وسِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانِ بْنِ مِحْصَنِ[١٣]، وعبد الله ابن مسعود الهذلي[١٤]، والمقداد ابْن الأسود[١٥]، وإياس بْن البكير الكناني الليثي، حليف بني عدي[١٦]، وأبو عبس اسمه عبد الرحمن ابن الأنصاري الأوسي وكانت وفاته بالمدينة[١٧]، وإياس بن البكير حليف بني عدي[١٨]، وأوس ابن الصامت الأنصاري الخزرجي[١٩] وأوس بن خولي الأنصاري الخزرجي[٢٠] وعامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي[٢١].

---

[١] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٦٣/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٦٢/٢.

[٢] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١١٣/٦، ١١٤.

[٣] ابن كثير، البداية والنهاية، دار العقيدة: ١٤٠/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٥٩/١، ٥٦٠.

[٤] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٢، ٥.

[٥] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٩١/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٣/٢.

[٦] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٢٣/٤، ٥٣٣.

[٧] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٤/٤.

[٨] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٨٧/٤.

[٩] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٢٦/٤.

[١٠] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٧/٦.

[١١] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٨/٦.

[١٢] ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤٥٨/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٢٠/٣، ٤٢١.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٤/٣.

[١٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣/٦، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٢٣، ت٣٦١٣.

[١٥] ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٧٥/٤، ٤٧٨، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٤٥ ت٦٨٦٩

[١٦] ابن الأثير، أسد الغابة: ١٨١/١.

[١٧] الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٣٣٩/٤، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٣٥/٣.

[١٨] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٠٩/١، ٣١٠.

[١٩] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٠٢/١.

[٢٠] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٩/١.

[٢١] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٦٩/٣، تقريب التهذيب: ت٣٠٨٨، ٢٨٧.

وأما بقية كبار الصحابة ممن لم يشهد بدرًا، فعددهم من خلال الإحصاء خمسة وثلاثون صحابيًا، سبعة منهم توفوا في خلافة عثمان ﷺ، وهم: عبد الله بن حذافة القرشي السهمي [١]، عبدالرحمن بن سهل بن زيد الحارثي الأنصاري، عمير بن سعد بن عبيد الأوسي الأنصاري، قيس ابن عمرو بن زيد المازني الأنصاري، ومَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ مِنَ الْقَارَةِ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ابْنِ كِلَابٍ[٢]، وأبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاريّ[٣]، العباس بن عبدالمطلب عم الرسول ﷺ[٤].

[١] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٥٠، ٥٢.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/١٦٨.

[٣] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/١٠٥، ١٠٩.

[٤] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٥١١، ٥١٢.

المبحث الثاني: دور كبار الصحابة ومواقفهم في الفترة الأولى من خلافة عثمان ﷺ من ٢٤ – ٣٢هـ.

تولى عثمان بن عفان ﷺ الخلافة في آخر ذي الحجة سنة ٢٣هـ أو في غرة المحرم أو أوائله سنة ٢٤هـ، وهو الخليفة الثالث للمسلمين [١]، وقد عمل على نهج من قبله في الأخذ بالشورى [٢]، فمن ذلك إذا جاءه الخصمان ليقضي بينهما، كان يدعو علياً وطلحة والزبير ونفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم يسمع من الخصمين وهم شهود، ثم يعرض حُكْمه على مَن في مجلسه من كبار الصحابة، فإذا وافقوه أمضا حكمه، وإلا نظر فيه [٣].

ونستعرض هنا دور كبار الصحابة وأهم مواقفهم من الأحداث والوقائع في السنوات التسعة الأولى من خلافته ﷺ من خلال تاريخ الطبري.

أ- بين سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.:

أورد الطبري في أحداث سنة ٢٦هـ عن سبب عزل سعد بن أبي وقاص عن ولاية الكوفة: أنه استقرض من عبد الله بن مسعود من بيت المال مالاً فأقرضه، فلما تقاضاه لم يتيسر عليه فارتفع بينهما الكلام حتى استعان عبد الله بأناس على استخراج المال واستعان سعد بأناس على التمكن منه وأصبح كل طرف يلوم الآخر، ولما وصل الخبر لعثمان عزل سعداً عن ولاية الكوفة [٤]، وقد نقل الخبر ابن الجوزي وابن الأثير والمالقي [٥].

ومن الملاحظ أن هذه الروايات نقلها الطبري عن سيف بن عمر وهو ضعيف [٦]، وفي بعض رواياته تشويه لصورة الصحابة ﷺ[٧]، كما يلاحظ أن الذهبي نقله مختصراً بصيغة التضعيف، وأما ابن

---

[١] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣٣/٧، أبو الخيل: محمد بن إبراهيم، تاريخ الخلفاء الراشدي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ ن: ٢٦٠.

[٢] الذهبي، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، دار الكتاب العربي: ٣٠٦، العمري، عصر الخلافة الراشدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م، مكتبة العلوم والحكم: ٩٢.

[٣] البيهقي، السنن الكبرى، الطبعة الأولى، ١٣٥٥هـ، دار المعرفة: ١٨٢/١٠.

[٤] الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٢٥١/٤-٢٥٢.

[٥] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى: ٣٦٠/٤-٣٦١، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٤٢/٣، المالقي الأندلسي، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تحقيق: محمود يوسف زايد، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م، دار الثقافة: ٤٩.

[٦] سيف بن عمر التميمي الكوفي، صاحب كتاب الردة، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، مات في خلافة هارون الرشيد (ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢٦٢ ت٢٧٢٤)، وقال البرزنجي: إسنادها ضعيف (ضعيف تاريخ الطبري، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م، دار ابن كثير: ٨٤٦٥-٤٦٦).

[٧] الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية: ٦٩٩/٢.

كثير فلم ينقل سبب العزل [١]، وأورد الطبري عن الواقدي عزل سعد ولم يذكر سبباً لذلك [٢].

وسعد بن أبي وقاص وعبدالله بن مسعود من السابقين للإسلام ومن المهاجرين، وسعد من بني زهرة، وعبدالله حليف بني زهرة، وكلاهما شهد بدراً، والمشاهد بعدها [٣]، فهل من المقبول بعد هذه العلاقة الوطيدة بينهما أن يتلاسنا بالصورة التي وردت في هذه الرواية التي أوردها الطبري رحمه الله.

ب – بعض نقاط الاختلاف بين عبد الرحمن بن عوف والخليفة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

نقل الطبري مجموعة الروايات التي تحكي وقوع الخلاف بين عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الفترة الأولى من خلافته، أهمها إتمام عثمان للصلاة الرباعية في أيام منى سنة ٢٩هـ، مما يحتاج إلى تحليل ونقد.

-إتمام عثمان للصلاة الرباعية في أيام منى.

أورد الطبري في أحداث سنة ٢٩هـ، أن عثمان ﷺ أتم الصلاة الرباعية في منى ولم يأخذ برخصة القصر، وقد آخذه على ذلك أشد المؤاخذة عبدالرحمن بن عوف ﷺ، ولم يقبل الأعذار التي قدمها عثمان [٤]، ونقل ابن الجوزي إتمام عثمان الصلاة باختصار شديد ولم ينقل المحاورة [٥]، ونقل الخبر ابن الأثير والمالقي والذهبي وابن كثير [٦]، والخبر عند الطبري من رواية الواقدي وهو متروك[٧]، وقد نقل الطبري عن الواقدي بإسناده عن ابن عباس أن ذلك كان بداية تكلم الناس في عثمان ﷺ، وكل تلك الروايات ضعيفة السند[٨].

وهذا لا ينفي صحة خبر إتمام عثمان الصلاة في منى فقد ورد في الصحيح والسنن[٩]، وهو عدول من الراجح للمرجوح، لذلك أنكر عليه بعض الصحابة ﷺ فِعله ذلك، وعثمان ﷺ قدم حججه

---

[١] الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان (عهد الخلفاء الراشدين: ٣١٥، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣٦/٧.

[٢] تاريخ الأمم والملوك: ٢٥١/٤.

[٣] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٨/١، ٦٦/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٢/٣، ١٩٩/٤.

[٤] تاريخ الأمم والملوك: ٢٦٨/٤.

[٥] المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٥/٥.

[٦] الكامل في التاريخ: ٥١/٣، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: ٤٨، تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان (عهد الخلفاء الراشدين): ٣٢٨، البداية والنهاية: ١٣٩/٧.

[٧] ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٩٨ ت٦١٧٥.

[٨] البرزنجي، ضعيف تاريخ الطبري: ٤٨٠/٨-٤٨١.

[٩] صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة، ب ٢: ٨٠١/٢، سنن أبي داود، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م، دار الحديث: ٤٩١/٢ ح١٩٦٠، وصححه الألباني (صحيح سنن أبي داود، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م، مكتبة المعارف: ٥٥٠/١).

لذلك، وهو مجتهد فيه، وقد قال ﷺ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ»[١]، ورغم اختيار عثمان لهذا الفعل المرجوح، وانكار بعض الصحابة عليه إلا أنهم اقتدوا به جميعاً ولم يخرج عليه أحد، فعبدالرحمن بن عوف ﷺ عاد واقتدى به[٢]، وابن مسعود ﷺ عاب فعله، لكنه اقتدى به، فقيل له في ذلك فقال: «الْخِلَافُ شَرٌّ»[٣].

ولكن الروايات الصحيحة لم تورد شدة إنكار كبار الصحابة مثل عبد الرحمن بن عوف ﷺ لفعل عثمان ﷺ بل ذكرت أنهم اقتدوا به، وبالتالي ماورد في رواية الطبري أنه لم يقبل عذره مردود.

والقصر في الصلاة في السفر جائز وليس واجب، وهي رخصة، قال ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يحب أن تؤتى عزائمه"[٤]، فعثمان لم يأخذ بالرخصة وأخذ بالعزيمة [٥].

-سياسة عثمان في توزيع إبل الصدقة.

ساق الطبري في أخبار مقتل عثمان ﷺ سنة ٣٥هـ، عن الواقدي أنه قدمت إبل من إبل الصدقة على عثمان فوهبها لبعض بني الحكم، فبلغ ذلك عبدالرحمن بن عوف فأرسل المسور ابن مخرمة [٦] وعبدالرحمن بن الأسود فقبضاها وقسماها في الناس [٧].

ناهيك عن ضعف الرواية، فأول يبطل الرواية ويخلعها من أصلها: متى كان ذلك؟ فعبدالرحمن ابن عوف ﷺ توفي سنة ٣٢هـ [٨]، فلم يشهد أحداث الفتنة، ثم هل من المقبول أن يتصرف عبدالرحمن من نفسه في أمر بت فيه الخليفة، وقد أظهرت الرواية أن عثمان بن عفان في موقف الضعف أمام تصرف عبدالرحمن بن عوف.

كما يلاحظ أن الرواية لم تتضمن فقط الطعن في عثمان ﷺ، بل حتى الطعن في عبدالرحمن ابن عوف ﷺ بالتصرف الذي تصرفه.

---

[١] صحيح مسلم: ١٣٤٢/٣ ح١٧١٦.

[٢] تاريخ الأمم والملوك: ٢٦٨/٤.

[٣] سنن أبي داود: ٤٩١/٢ ح١٩٦٠

[٤] الفارسي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، مؤسسة الرسالة: ٦٩/٢ ح٣٥٤، وقال محققه: إسناده صحيح.

[٥] أمحزون، تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، دار السلام: ٣٢٧.

[٦] المسور بن مخرمة الزهري القرشي، كان مولده بعد الهجرة بسنتين، وقدم المدينة سنة ثمان وهو غلام ابن ست سنين، مات سنة ٦٤ أو ٦٥هـ (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٩٣/٦-٩٥)..

[٧] تاريخ الأمم والملوك: ٣٦٥/٤، إسنادها ضعيف جداً بالواقدي، وأم بكر لم تتابع، فيعلل الخبر بها أيضاً، وظاهر ما في متنه من بطلان ونكارة. (الغبان، فتنة مقتل عثمان ﷺ: ٨٢٩/٢).

[٨] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤، ٢٩٣.

جـ – أبو ذر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

ذكر الطبري في أحداث سنة ٣٠هـ، أن أبا ذر كان بالشام فاختلف مع معاوية في أمر المال، فشكى معاوية لعثمان، فطلب منه أن يرسله إليه، فلما قدم المدينة ورأى أن البنيان وصل إلى سلع [١]، عزم على الخروج منها، واستأذن عثمان في ذلك فأذن له، وطلب منه ألا ينقطع عن المدينة، وقد نقلها عن سيف بن عمر [٢]، ونقلها ابن الأثير وابن كثير [٣]، اما ابن الجوزي والذهبي فلم ينقلا الخبر.

والطبري عند نقله الخبر ذكر في بداية ذلك، أن هناك أموراً كثيرة كانت سبب إشخاصه من الشام كره ذكرها، كما أن ابن الأثير نقل بعض هذه الأمور، وأشار إلى أنه لا يصح نقلها، وأنه كره نقلها، ويبدو لي أن عبارة ابن الأثير نقلها بالنص من الطبري، ولكنها ليست كاملة في تاريخ الطبري[٤].

ورواية الطبري تشير إلى أن أبا ذر استأذن في الخروج من المدينة؛ وذلك لأن النبي ﷺ أوصاه بأن يخرج منها إذا بلغ البنيان سلع.

لكن البخاري وابن سعد رويا بسند صحيح: أن أبا ذر اختلف مع معاوية في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وأنه كان بينهما أمور، فكانت الشكوى، وكتب عثمان لأبي ذر أن يقدم المدينة، فقدم، ثم حثه على التنحي فيكون قريباً، فأطاعه ونزل الربذة [٥].

وقد أورد ابن سعد خبراً آخر بإسناد صحيح مرسل ما أوصى النبي ﷺ أبا ذر وأنه خرج إلى الشام لما حدث ذلك، فكان بينه وبين معاوية ما كان، وقدومه المدينة، وطلب منه عثمان أن يبقى فيها فأبى وخرج إلى الربذة [٦]، ويشهد لهذه الرواية ما رواه الحاكم عن أم ذر بأنها تنفي أن عثمان أخرج أبا ذر إلى الربذة، وإنما خرج إلى الشام بسبب ما أوصاه النبي ﷺ[٧].

---

[١] جبل متصل بالمدينة، بل يُعد اليوم في وسط عمران المدينة، وفي الجنوب الغربي منه تقع المساجد السبعة (محمد محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ /١٩٩١م، دار القلم: ١٤٢)..

[٢] تاريخ الأمم والملوك: ٤/٢٨٣-٢٨٤.

[٣] الكامل في التاريخ: ٤/٥٦-٥٧، البداية والنهاية: ٧/١٤٠.

[٤] تاريخ الأمم والملوك: ٤/٢٨٣، الكامل في التاريخ: ٤/٥٦.

[٥] صحيح البخاري، كتاب الزكاة ب ٤، (فتح الباري: ٣/٣٩٠ ح١٤٠٦)، الطبقات الكبرى: ٤/٢٢٦.

الربذة: من قرى المدينة، تقع على بعد مئة كيل من المدينة في طريق الرياض، وتقع جنوب شرق الحناكية (ياقوت، معجم البلدان: ٣/٢٤، شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ١٢٥).

[٦] الطبقات الكبرى: ٤/٢٢٦-٢٢٧، واسناده: قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين: أن رسول الله ﷺ...، يزيد بن هارون (ثقة متقن عابد)، وهشام بن حسان الأزدي (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين)، محمد بن سيرين الأنصاري (ثقة ثبت عابد كبير القدر)، ولد في أواخر خلافة عثمان، فهو لم يلق أبا ذر (المزي، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة: ٢٥/٣٥٣، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٨٣ ت٥٩٤٧، ٥٧٢ ت٧٢٨٩، ٦٠٦ ت٧١٨٩)

[٧] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م، دار الفكر ن: ٣/٣٤٤، وصححه ووافقه الذهبي.

فالروايات تؤكد أن أبا ذر كان له موقف من المال في يد الأغنياء، وأن هذا لم يتقبله لا معاوية ﷺ والي الشام، ولا الخليفة عثمان ﷺ، واختلفت الروايات في خروجه للربذة هل كان بأمر عثمان وهو الذي ذهب إليه الذهبي وذكره ابن كثير [١]، وإن كان خروجه بأمر عثمان ﷺ فكما قال ابن كثير فإن الإمام له أن يؤدب رعيته، ولا يكون سبباً في الطعن عليه [٢].

وقد ذهب صادق عرجون أن حديث البخاري أوثق الروايات وأصحها وهو يفيد أن عثمان لم يُخرج أبا ذر إلى الربذة عقوبةً ونفياً، وإنما استأذن أبو ذر الخليفة إذ كثر عليه الناس يسألونه في قدومه من الشام فخشي الفتنة، فأذن له الخليفة أن يكون قريباً، فاختار الربذة بنفسه [٣]، كما ذهب علي العمري العمري إلى نفي أن يكون عثمان ﷺ قد نفى أبا ذر ﷺ[٤].

---

[١] تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان (عهد الخلفاء الراشدين): ٤١١، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤٠/٧.

[٢] الكامل في التاريخ: ٥٦/٣-٥٧، ويظهر أنها منقولة من الطبري، ولكنها سقطت من تاريخ الطبري المطبوع.

[٣] صادق عرجون، عثمان بن عفان، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ١٩٨١م: ١٤٠.

[٤] العمري، النبذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة، المطابع الأهلية للأوفست، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ: ١٦٣.

المبحث الثالث: دور كبار الصحابة ومواقفهم في الفترة الأخيرة من خلافة عثمان ﷺ من سنة ٣٣هـ إلى وفاته ﷺ.

ظهرت الفتن في أواخر خلافة عثمان بن عفان ﷺ، والتي كان من نتائجها طعن الروافض في الصحابة وكبارهم ﷺ، فقد جاء نفر من أهل العراق إلى علي زين العابدين [١] بن الحسين بن علي ﷺ فَسَبُّوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ عُثْمَانَ ﷺ فَأَكْثَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا لَا. فَقَالَ: أَفَمِنَ الَّذِينَ تبوؤوا الدَّارَ والايمان من قَبْلِهِمْ؟ فَقَالُوا لَا. فَقَالَ: قَدْ تَبَرَّأْتُمْ مِنْ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ! أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الذين قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ جاءوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ قُومُوا﴾[٢]، فَعَلَ اللَّهُ بِكُمْ وَفَعَلَ!![٣]

١- بين علي وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أورد الطبري في أخبار سنة ٣٤هـ من طريق الواقدي خبراً طويلاً مفاده أن صحابة رسول ﷺ أرسلوا كتباً طلبوا فيها من الناس القدوم للمدينة فإن فيها الجهاد، وأن الناس كثروا على عثمان وأنهم نالوا منه أقبح النيل، وأن الصحابة ﷺ لم يدافعوا عنه إلا زيد بن ثابت وأبي أسيد الساعدي وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ﷺ، وأن الناس وسطوا علي بن أبي طالب ﷺ ليتكلم مع عثمان ﷺ، فدخل عليه وساق حواراً طويلاً بينهما، ثم خطب عثمان الناس وبيّن لهم سوء ما يفعلون [٤].

وقبل سوق الطبري روايات الواقدي قال عنها: "وأما الواقدي فإنه ذكر في سبب مسير المصريين إلى عثمان ونزولهم ذا خشب [٥] أموراً كثيرة، منها ما تقدم ذكره، ومنها ما أعرضت عن ذكره كراهة مني لبشاعته"[٦].

وقد أورد هذا الخبر مختصراً كل من ابن الجوزي والمالقي [٧]، وابن الأثير، وابن كثير [٨]، ومدار الرواية على الواقدي.

---

[١] علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، فقيه فاضل مشهور، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين، مات سنة ٩٣هـ (ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٠٠ ت٤٧١٥)..

[٢] سورة الحشر: آية ١٠.

[٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٨/٣١-٣٢.

[٤] تاريخ الأمم والملوك: ٤/٣٣٦-٣٣٩.

[٥] ذو خشب: من أودية المدينة، وقيل جبل، وهو موضع على الطريق التجاري جهة ينبع (ياقوت، معجم البلدان: ٢/٣٧٢، شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ١٣١)..

[٦] تاريخ الأمم والملوك: ٤/٣٥٦.

[٧] المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٥/٤٥، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: ٦٦-٦٧.

[٨] الكامل في التاريخ: ٣/٧٥-٧٧، البداية والنهاية: ٧/١٥١-١٥٢.

وقد ورد في الرواية أن علياً ﷺ استشهد بحديث: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَا ثُمَّ يَرْتَطِمُ فِي غَمْرَةِ جَهَنَّمَ».

وقد بحثت عن هذا الحديث في كتب السنة النبوية صحيحها وضعيفها فلم أجده لا من رواية علي ولا من رواية غيره.

وأما ما أشارت إليه الرواية المذكورة من أن هدف هؤلاء الصحابة ﷺ هو هدفهم التحريض على عثمان ﷺ فهي كذب ومحض افتراء، وقد ثبت أنه حتى الكتاب الذي أُدعي أن عثمان كتبه لعامله على مصر ضد أهل الفتنة من الواضح أنه كتب على لسانه، أو أنه كتاب مزعوم ليس له وجود، بل ثبت أن أهل مصر لما سألوا علياً ﷺ لِمَ كتبت لنا، نفى أنه كتب لهم [١].

وورود هذين الأمرين في الرواية كافٍ لإسقاطها، وتأكيد عدم صحة ما ورد فيها، ويمكن أن أضيف إلى ذلك شاهدين آخرين:

١- ورد أن الناس كلموا علياً فدخل على عثمان وأظهر أنه رسول من ورائه، وأنه أخذ على عثمان تولية بعض الولاة، وأن عثمان دافع عن نفسه في ذلك، وهناك رواية تؤكد أن عثمان ﷺ سأل أهل كل مصر، من يريدونه والياً عليهم، وأجابهم لطلبهم [٢]، الأمر الذي يدل على أن عثمان لم يكن مُصِرّاً على تولية أحد بعينه، وأنه استجاب لأهل الأمصار في التولية والعزل، فكيف يأخذ عليه علي ﷺ في ذلك.

٢- ورد في إحدى الروايات أن أهل مصر لما قدموا على عثمان قبل مقتله سنة ٣٥هـ، أرسل إليهم علياً ﷺ فقال لهم: تعطون كتاب الله وتُعتَّبون من كل ما سخطتم [٣]، فهل يعقل أن يرسل عثمان ﷺ علياً في أمر وهو يعلم أنه يعتب عليه فيه؟ ثم أن علياً قال لهم: ابن عم رسول ﷺ ورسول أمير المؤمنين، يعرض عليكم كتاب الله [٤]، وفي مقالته هذه دلالة على موقفه ﷺ.

٢- موقف عمار بن ياسر من عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

ذكر الطبري من رواية سيف بن عمر في أحداث سنة ٣٥هـ أن الأخبار جاءت بما يدور في الأمصار من فتنة، فأرسل عثمان بعد مشاورة أهل المدينة رسلاً يستطلعون حقيقة الوضع، فأُرسل عمار

---

[١] العصفري، تاريخ خليفة، تحقيق: أكرم العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م، دار طيبة: ١٦٨-١٦٩، الصبحي، فتنة مقتل عثمان: ١/١٥٧-١٥٩.

[٢] ابن أبي شيبة، المصنف، تحقيق: أسامة بن إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م، الفاروق الحديثة: ١٣/٣٨١، النميري، تاريخ المدينة، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ /٢٠١٢م، دار الكتب العلمية: ٢/١٨٩.

[٣] تاريخ خليفة بن خياط: ١٦٩، وهي رواية حسنة الاسناد (الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ: ١/١٥٤).

[٤] ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (ترجمة عثمان بن عفان)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر: ٣٢٨.

بن ياسر إلى مصر، وجاءت الرسل وتأخر عمار في العودة، ثم جاء كتاب والي مصر أن عمار قد أُستميل من الخوارج [١].

وقد ورد عند ابن الجوزي أن عماراً كان في مصر فاستماله ابن السوداء وأتباعه ودعوه لخلع عثمان فقدم المدينة [٢]، وأما ابن الأثير والمالقي فنقلا رواية الطبري [٣].

وقد عزت رواية سيف هذا الموقف من عمار؛ لأنه رُوي أن عثمان كان ضربه [٤].

وذكر غير الطبري من رواية سيف بن عمر أن عماراً لما عاد من مصر التقى بسعد بن أبي وقاص ﷺ فعاتبه على موقفه وأنَّبه فغضب عمار وأظهر خلع عثمان ﷺ [٥].

وقد ورد في كلام سعد حديث رواه عن النبي ﷺ ونصه: «الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ مَا لَمْ تَغَلَّبْ عَلَيْهِ دَلْهَةُ الْكِبَرِ»، وقد نقل العقيلي الحديث وهو بنفس سند سيف بن عمر، وذكر أن في الإسناد مبشر ابن الفضيل [٦] وهو مجهول النقل، وإسناده لا يصح [٧]، وأما عن ضرب عمار وفتق أمعاءه قال ابن العربي: إفك، ولو فتق أمعاءه ما عاش أبداً [٨].

أما خروج عمار إلى مصر فثابت أكده عند ابن عبد الحكم بسنده عن الشعبي قال: وجه عثمان عماراً لمصر لبعض شؤونه[٩]، فمقدم عمار إلى مصر مؤكد، ولكن التفاف الخارجين عليه، وميله لهم، ففيه نظر.

ولقاء سعد بن أبي وقاص بعمار بن ياسر ورد أيضا عند الطبري عن طريق الواقدي، وأن عثمان بن عفان هو الذي أرسل سعداً إليه، وكان هدف اللقاء هو الخروج معهم لرد أهل الفتنة، وحاول سعد كل جهده، ولكن عماراً أبى [١٠].

وهذه الرواية تناقض ما ورد من انضمام عمار للثوار، فكيف ينضم لهم وقد أرسله عثمان لمحاججتهم؟

---

[١] تاريخ الأمم والملوك: ٣٤١/٤.

[٢] المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٤٩/٥.

[٣] الكامل في التاريخ: ٧٨/٣، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: ٩٧.

[٤] تاريخ الأمم والملوك: ٣٩٩/٤.

[٥] المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٤٩/٥-٥٠، الذهبي، تاريخ الإسلام: ٤٣٤، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٥٤/٧.

[٦] قال الذهبي: شيخ لسيف لا يدري من هو (المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر: ٥٤١/٢).

[٧] العقيلي، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ١٣٦/٤.

[٨] ابن العربي، العواصم من القواصم، تحقيق: محب الدين الخطيب، مكتبة الصحابة الاسلامية: ٥٤-٥٥، وانظر: الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ: ١٠٩/١-١١٤.

[٩] ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب: ١٤١٥هـ /١٩٩٥م، مكتبة الثقافة الدينية ١٢٠.

[١٠] تاريخ الأمم والملوك: ٣٥٨/٤-٣٥٩، وإسناده ضعيف جداً بالواقدي، وكذلك منقطع (الصبحي، فتنة مقتل عثمان: ٨٥٤/٢)

وذكر ابن كثير مواقف عمار ﷺ ومغاضبته لعثمان ﷺ بسبب ضربه [١]، وضرب عمار ورد عند المالقي[٢].

وقد وردت رواية مسنده عند ابن شبة وابن أبي شيبة أن سَعْداً وَعَمَّاراً أَرْسَلُوا إِلَى عُثْمَانَ أَنِ ائْتِنَا فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُذَاكِرَكَ أَشْيَاءَ أَحْدَثْتَهَا، وَأَشْيَاءَ فَعَلْتَهَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ: «أَنِ انْصَرِفُوا الْيَوْمَ فَإِنِّي مُشْتَغِلٌ وَمِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَتَشَوَّفَ لَكُمْ». فَانْصَرَفَ سَعْدٌ وَأَبَى عَمَّارٌ أَنْ يَنْصَرِفَ، فَتَنَاوَلَهُ رَسُولُ عُثْمَانَ فَضَرَبَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِلْمِيعَادِ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَ لَهُمْ عُثْمَانُ: «مَا تَنْقِمُونَ؟» قَالُوا: «نَنْقِمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ عَمَّارًا». فَقَالَ: «جَاءَ سَعْدٌ وَعَمَّارٌ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا فَانْصَرَفَ سَعْدٌ وَأَبَى عَمَّارٌ أَنْ يَنْصَرِفَ، فَتَنَاوَلَهُ رَسُولِي عَنْ غَيْرِ أَمْرِي، فَوَاللَّهِ مَا أَمَرْتُ وَلَا رَضِيتُ، فَهَذِي يَدِي لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ» [٣].

وهذه الرواية إن صحت تؤكد أن عثمان ﷺ لم يأمر بضرب عمار ﷺ أصله ولم يرضَ به بعد وقوعه على سبيل الخطأ من عامله وأنه تقدم لعمار ليقتص منه ترضية له.

فعثمان ﷺ يعرف لعمار ﷺ سابقته وفضله، ومهما كان بينهما من اختلاف في الرأي، لا يتنزل بأخلاقه فيضرب عماراً [٤]، وخاصة وهو ﷺ كثير الحياء وقد قيل من شدة حيائه إِنّه لَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثَّوْبَ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاء [٥]، أفلا يستحي من ضرب عمار؟

٣- لقاء أهل الفتنة بكبار الصحابة ﷺ:

أورد الطبري من طريق سيف أيضاً، أن أهل الأمصار عندما قدموا إلى المدينة، اتجه كل فريق لاستمالة من هواهم إليه من أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتى أهل مصر علياً ﷺ، وأهل البصرة طلحة ﷺ، وأهل الكوفة الزبير ﷺ، وكان الثلاثة قد أرسلوا أبناءهم لعثمان، فما كان منهم جميعاً إلا أن طردوا من جاءهم، وأعلن ثلاثتهم أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ[٦].

وقد وردت هذه الرواية عند الآجري وابن الجوزي وابن الأثير وابن عساكر وابن كثير [٧].

---

[١] البداية والنهاية: ١٥٤/٧.

[٢] التمهيد والبيان في مقتل الخليفة عثمان: ٩٣.

[٣] تاريخ المدينة المنورة: ١٨١/٢، المصنف: ٣٨١/١٣.

[٤] أمحزون، تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة: ٣٣٣.

[٥] أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، الطبعة الرابعة، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، دار الرسالة: ٥٥٤/١ ح٥٤٣.

[٦] تاريخ الأمم والملوك: ٣٥٠/٤.

[٧] الآجري، الشريعة، تحقيق: آدم عبدالله بن عمر الدميجي، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، دار الوطن : ١٩٨٩/٤، المنتظم في تاريخ الأمم: ٥١/٥، الكامل في التاريخ: ٨٠/٣، تاريخ دمشق: ٣١٩، البداية والنهاية: ١٥٦/٧-١٥٧.

وذو المروة وذو خشب والأعوص [١] هي مواقع قريبة من المدينة، واللعن الذي ورد في الرواية انفرد بذكره سيف بن عمر في روايته، ولم يرد في دواوين السنة.

أما عن إرسال كبار الصحابة ﷺ لأبنائهم ليكونوا مع عثمان فيشهد له ما ورد عند ابن عساكر من طريق البغوي عن أبي حبيبة قال: بعثني الزبير إلى عثمان، وهو محصور، فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي وعنده الحسن بن علي، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وبين يديه مراكن مملأة ماء ورياط مضرجة[٢] فقلت: بعثني إليك الزبير بن العوام، وهو يقرئك السلام، ويقول لك: "إني على طاعتي لم أبدل، ولم أنكث، فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلاً من القوم، وإن شئت أقمت، فإن بني عمرو بن عوف وعدوني أن يصبحوا على بابي، ثم يمضون على ما آمرهم به"؛ فلما سمع الرسالة قال: "الله أكبر، الحمد لله الذي عصم أخي، أقرئه السلام وقل له: إن يدخل الدار لا يكن إلا رجلاً من القوم، ومكانك أحب إلي، وعسى الله أن يدفع بك عني"، فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال: "ألا أخبركم ما سمعت أذناي من رسول الله ﷺ؟" قالوا: "بلى" قال: "أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: "تكون بعدي فتن وأمور" فقلنا: فأين المنجى منها يا رسول الله؟ قال: "إلى الأمين وحزبه" وأشار إلى عثمان بن عفان. فقام الناس فقالوا: قد أمكنتنا البصائر فأذن لنا في الجهاد. فقال عثمان: أعزم –أو كلمة نحوها– على من كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل [٣].

وروى خليفة عن محمد بن سيرين قال: انطلق الحسن والحسين وابن عمر وابن الزبير ومروان، كلهم شاكي السلاح، حتى دخلوا الدار، فقال عثمان: "أعزم عليكم لما رجعتم فوضعتم أسلحتكم ولزمتم بيوتكم، فخرج ابن عمر والحسن وقال ابن الزبير ومروان: "ونحن نعزم على أنفسنا؛ ألا نبرح"[٤].

٤- عثمان ﷺ أثناء الحصار:

أورد الطبري من طريق محمد بن إسحاق بسنده رواية علتها عنعنة ابن اسحاق تضمنت جوانب تحتاج إلى وقفة متأنية، فقد تضمنت التهديد بالقتل لعثمان بن عفان مما أدخل الخوف في نفسه، وأنه أرسل لعلي ليرد القوم عنه على أن يعطيهم ما طلبوه، فوافق علي بأن يفعل شرط أن يوف لهم ما طلبوه، وأن عثمان بدَّل أن يوف لهم تأهب لقتالهم بالجند والسلاح، وانضم عمرو بن حزم الأنصاري للمصريين،

---

[١] ذو المروة: يقع عند مصب وادي الجزل على مسيرة يوم من المدينة في طريق الشام، وذو خشب: يقع قريب من ذي المروة، وأما الأعوص: فيقع شرقي المدينة، وهو الوادي الذي به مطار المدينة القديم اليوم (محمد محمد شارب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٣١، ٢٧٠).

[٢] الرياط: الملاءة تكون قطعة واحدة، مضرجة: ملطخ. (ابن منظرو، لسان العرب، دار صادر: ٣١٣/٢، ٣٠٧/٧).

[٣] ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٧٤، وإسناده من البغوي حسن.

[٤] تاريخ خليفة بن خياط: ١٧٤، واسناده صحيح.

وقدم هؤلاء بكتاب أُرسل بحسب زعمهم من عثمان لواليه على مصر، فنفى عثمان أن يكون الكتاب له، فطلبوا منه أن يوف لهم ما تعهد به، لكن عثمان رفض أن يول ويعزل بحسب هواهم فحاصروه[١].

والحقيقة أن عثمان ﷺ لم يسمح لأحد بالدفاع عنه كما ثبت في روايات صحيحة، وقد طلب من الذين كانوا عنده في الدار أن يكفوا أيديهم ولا يدافعون عنه رغم علمه بأنه مقتول لا محالة، فهو لم يكن يخش القتل وقد أخبره النبي ﷺ بذلك [٢]، فكيف يُقبل ما ورد في هذه الرواية من أنه كان يعدُّ جيشاً لقتال أهل الفتنة.

وقد قيل له يوم الدار: ألا تقاتل؟ قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَإِنِّي صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ"[٣].

أما موقف عمرو بن حزم الأنصاري ﷺ وانضمامه للخوارج من المصريين ففيه نظر، حيث ذكر ابن كثير أن آل عمرو بن حزم كانوا يوصلون الماء خفية لعثمان وأهله أثناء الحصار [٤]، ثم أن عَمْراً كان في جيش معاوية يوم صفين وهم المطالبين بقتلة عثمان [٥]، فكيف يشارك في الفتنة ضد عثمان ثم يطالب بقتلة عثمان ﷺ؟

وأما مسألة أن عثمانﷺ لم يوف لهم فهو مخالف لما ورد في الرواية الصحيحة فقد أورد كل من خليفة بن خياط والطبري عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سَمِعَ عُثْمَانُ أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: ادْعُ بِالْمُصْحَفِ، قَالَ: فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ، قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: افْتَحِ التَّاسِعَةَ- قَالَ: وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ التَّاسِعَةَ- قَالَ: فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ» قَالَ: قَالُوا لَهُ: قِفْ، فَقَالُوا لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى؟ آللَّهُ أَذِنَ لَكَ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي! قَالَ: فَقَالَ: امْضِهِ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا قَالَ: وَأَمَّا الْحِمَى فان عمر حمى الحمى قبلي لإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وُلِّيتُ زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ فَزِدْتُ فِي الْحِمَى لِمَا زَادَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، امْضِهِ قَالَ: فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِالآيَةِ، فَيَقُولُ: امْضِهِ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا- ثُمَّ أَخَذُوهُ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا مَخْرَجٌ قَالَ: فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَأَخَذُوا مِيثَاقَهُ- قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا- قَالَ: وَأَخَذَ عليهم أَلا يَشُقُّوا عَصًا، وَلا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ- أَوْ كَمَا أَخَذُوا عَلَيْهِ- قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَلا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً، فَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَؤُلاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أصحاب رسول الله

---

[١] تاريخ الأمم والملوك: ٣٦٩/٤-٣٧١، قال الصبحي: إسناده ضعيف: بما فيه من مجاهيل (فتنة مقتل عثمان ﷺ: ٦٨٥/٢).

[٢] مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤١٤/٣٢، وإسناده صحيح.

[٣] مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٩٧/٤٠، وإسناده صحيح.

[٤] البداية والنهاية: ١٦٩/٧.

[٥] مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣١٦/٢٩، وإسناده صحيح.

قَالَ: فَرَضُوا بِذَلِكَ، وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ. فَقَامَ عثمان فَخَطَبَ، فَقَالَ: إِنِّي مَا رَأَيْتُ وَاللَّهِ وَفْدًا فِي الأَرْضِ هُمْ خَيْرٌ لِحَوْبَاتِي مِنْ هَذَا الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: خَشِيتُ مِنْ هَذَا الْوَفْدِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، أَلا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْ، إلا إِنَّهُ لا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب رسول الله ﷺ[1].

وأما عن موقف علي ﷺ : فقد ورد في الرواية السابقة نفسها أن وفد مصر جاؤوه وطلبوا منه أن يقوم معهم فقَالَ: وَالله لَا أقوم مَعكُمْ، قَالُوا: فَلم كتبت إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَالله مَا كتبت إِلَيْكُم كتاباً، فَنظر بَعضهم إِلَى بعض، وَخرج عَلِيّ ﷺ من الْمَدِينَة.

كما أنه ورد عند ابن أبي شيبة أن علياً ﷺ قال: "وَاللَّهِ مَا شَارَكْتُ وَمَا قَتَلْتُ وَلَا أَمَرْتُ وَلَا رَضِيتُ" يَعْنِي قَتْلَ عُثْمَانَ، وقال أيضاً: "لَوْ سَيَّرَنِي عُثْمَانُ إِلَى صِرَارٍ لَسَمِعْتُ لَهُ وَأَطَعْتُ"[2].

حصاد الدراسة

بعد هذه الجولة السريعة مع كبار الصحابة ومواقفهم من بعض الأحداث في فترة خلافة عثمان ﷺ نخلص إلى ما يلي:

١-إن مفهوم كبار الصحابة يدخل فيه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، وأهل بدر والصحابة الذين كانت لهم مكانتهم عند رسول الله ﷺ فيستعين بهم في أموره حتى ممن لم يشهد بدراً.

٢-إن كثيراً من كبار الصحابة قد ماتوا قبل خلافة عثمان ﷺ ولم يشهدوا أحداثها.

٣-إن كبار الصحابة كانوا مع عثمان في محنته، وأن مخالفتهم له في بعض الأمور لم تخرجهم عن الطاعة ومشاركة أهل الفتنة.

٤-إن كثيراً من مواقف كبار الصحابة التي يتوهم فيها تأييدهم للخوارج وردت من روايات ضعيفة ليس فيها حجة عليهم، وفي رأيي أن هذه المواقف لا بد من فحصها ولا يؤخذ بالرواية الضعيفة فيها؛ لأنها تضمنت مطعن فيهم، وهذا لا يتوافق مع منهج أهل السنة والجماعة من صحابة رسول الله ﷺ، ويكفي في ذلك قوله ﷺ: "لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ"[3]، وأي سب أكبر من الطعن فيهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

بحمد الله تعالى

---

[1] تاريخ خليفة: ١٦٩، تاريخ الرسل والملوك: ٤/٣٥٤-٣٥٥، قال الصبحي: إسناده حسن: رجاله ثقات، وأبو سعيد مختلف في صحبته. (فتنة مقتل عثمان ﷺ: ١/٤٠٠).

[2] ابن أبي شيبة، المصنف: ٧/٣٧٢، ٣٨٤، وقال محققه: إسنادهما صحيح.

[3] مسند الإمام أحمد بن حنبل: ١٧/١٣٨، وإسناده صحيح.

ملحق أسماء كبار الصحابة [١]

أولاً: المبشرون بالجنة [٢]

م	الاســـــم	تاريخ الوفاة
١	عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري [٣]	٣٢
٢	طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي [٤]	٣٦
٣	الزبير بن العوام القرشي الأسدي [٥]	٣٦
٤	علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي [٦]	٤٠
٥	سعيد بن زيد القرشي العدوي [٧]	٥٠ أو ٥١
٦	سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري [٨]	٥٥

ثانياً: البدريون.

م	الاســـــم	تاريخ الوفاة
١	أَنَسُ بْنُ مُعَاذِ الأنصاري الخزرجي النجاري [٩]	خلافة عثمان
٢	مَالِكَ بْنُ أَبِي خَوَلِيٍّ عَمْرُو المذحجي [١٠]	خلافة عثمان
٣	سُلَيْمُ بْنُ قَيْسِ الأنصاري من بني النجار الخزرجي [١١]	خلافة عثمان
٤	أَبُو خُزَيْمَةَ بْنُ أَوْسِ بْنِ زَيْدِ الأنصاري من بني النجار الخزرجي [١٢]	خلافة عثمان
٥	خُبَيْبُ بْنُ يَسَافِ الأنصاري الخزرجي [١٣]	خلافة عثمان

---

[١] يتناول هذا الملحق أسماء كبار الصحابة الذين عاشوا إلى زمن خلافة عثمان ﷺ وبعده.

[٢] أسماءهم مرتبة حسب سني وفاتهم.

[٣] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤، ٢٩٣.

[٤] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٠/٣، ٤٣٢.

[٥] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٧/٢، ٤٦٠.

[٦] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٦٤/٤، ٤٦٨.

[٧] ابن كثير، البداية والنهاية: ٤٦/٨، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٨٧/٣، ٨٨.

[٨] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦١/٣، ٦٣.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٠٢/٣.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٩١/٣.

[١١] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٨٩/٣.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/٣.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٣٥/٣.

٦	رافع بن الحارث بن سواد الأنصاري [١]	خلافة عثمان
٧	معاذ بن عمرو بن الجموح الخزرجي الأنصاري [٢]	خلافة عثمان
٨	عبدالله بن سراقة بن المعتمر العدوي القرشي [٣]	خلافة عثمان
٩	عبدالله بن قيس بن خالد الخزرجي الأنصاري [٤]	خلافة عثمان
١٠	قطبة بن عامر بن حديدة الخزرجي الأنصاري [٥]	خلافة عثمان
١١	أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى العامري القرشي [٦]	خلافة عثمان
١٢	جبار بن صخر السلمي الأنصاري [٧]	٣٠
١٣	حاطب بن أبي بلتعة اللخمي [٨]	٣٠
١٤	الحصين بن الحارث المطلبي القرشي [٩]	٣٠
١٥	عمرو بن ابي سرح الفهري [١٠]	٣٠
١٦	عبدالله بن مظعون الجمحي [١١]	٣٠
١٧	عبدالله بن كعب الأنصاري المزني [١٢]	٣٠
١٨	عياض بن زهير القرشي الفهري [١٣]	٣٠
١٩	مسعود بن ربيعة القاري [١٤]	٣٠
٢٠	معمر بن ربيعة الفهري [١٥]	٣٠

[١] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٦٣/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٦٢/٢.
[٢] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١١٣/٦، ١١٤.
[٣] ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠١/٧.
[٤] ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠١/٧، ابن حجر الإصابة في تمييز الصحابة: ١٨٠/٤.
[٥] ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠٢/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٨/٥.
[٦] ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠٣/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤١/٧، ١٤٢.
[٧] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٥٩/١، ٥٦٠.
[٨] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٢، ٥.
[٩] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٩١/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٣/٢.
[١٠] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٢٣/٤، ٥٣٣.
[١١] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٤/٤.
[١٢] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٨٧/٤.
[١٣] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٢٦/٤.
[١٤] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٧/٦.
[١٥] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٨/٦.

٢١	طفيل بن الحارث القرشي المطلبي [١]	٣١
٢٢	سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانِ بْنِ مِحْصَنِ [٢]	٣٢
٢٣	عبد الله ابن مسعود الهذلي [٣]	٣٢ أو ٣٣
٢٤	المقداد بْن عَمْرو البهراوي، المعروف بالمقداد بْن الأسود [٤]	٣٣
٢٥	إياس بْن البكير الكناني الليثي، حليف بني عدي [٥]	٣٤
٢٦	أَبُو عَبْسِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو الأنصاري الأوسي [٦]	٣٤
٢٧	أوس بن الصامت الأنصاري الخزرجي [٧]	٣٤
٢٨	إياس بن البكير حليف بني عدي [٨]	٣٤
٢٩	أوس بن خولي الأنصاري الخزرجي [٩]	قبل حصر عثمان
٣٠	عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي [١٠]	ليال قتل عثمان
٣١	أبو لبابة بن عبدالمنذر الأنصاري	بعد مقتل عثمان
٣٢	معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي حليف بني عبد شمس [١١]	خلافة عثمان أو علي
٣٣	قدامة بْن مظعون الْقُرَشِيّ الجمحي [١٢]	٣٦
٣٤	عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرِو بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ [١٣]	٣٦
٣٥	خزيمة بن ثابت الأنصاريّ الأوسيّ [١٤]	٣٧

[١] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٢٠/٣، ٤٢١.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٤/٣.

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣/٦، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٢٣، ت٣٦١٣.

[٤] ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٧٥/٤، ٤٧٨، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٤٥ ت٦٨٦٩.

[٥] ابن الأثير، أسد الغابة: ١٨١/١.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٥٠/٣، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٣٥/٣.

[٧] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٠٢/١.

[٨] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٠٩/١، ٣١٠.

[٩] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٩/١.

[١٠] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٦٩/٣، تقريب التهذيب: ت٣٠٨٨، ٢٨٧.

[١١] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٩/٢، تقريب التهذيب: ٥٤٢، ت٦٨٢٥.

[١٢] ابن الأثير، أسد الغابة: ٩٤/٤، ٩٦.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤١٨/٣.

[١٤] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٢١/٢، ٢٢٢.

٣٦	خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ التميمي حليف بني زهرة [١]	٣٧
٣٧	عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ حَلِيفُ بَنِي مَخْزُومٍ [٢]	٣٧
٣٨	سهل بن حنيف الأنصاريّ الأوسيّ [٣]	٣٨
٣٩	صهيب بن سنان الرومي [٤]	٣٨
٤٠	الحارث بن خرمة الأنصاري الخزرجي [٥]	٤٠
٤١	مالك بن ربيعة الأنصاري الساعدي [٦]	٤٠أو قبلها أو بعدها
٤٢	عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري [٧]	بعد ٤٠هـ
٤٣	عُصَيْمَةُ حَلِيفٌ بني النجار مِنْ أَشْجَعَ [٨]	خلافة معاوية
٤٤	سالم بن عمير الأنصاري الأوسي [٩]	خلافة معاوية
٤٥	عتبان بن مالك الأنصاري الخزرجي [١٠]	خلافة معاوية
٤٦	مالك بن ربيعة الأنصاري الخزرجي الساعدي [١١]	٤٠
٤٧	رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان [١٢]	٤١
٤٨	محمد بن مسلمة الأنصاري الأوسي [١٣]	٤٣ أو ٤٦
٤٩	سلمة بن سلامة بن وقش اوسي الأنصاري [١٤]	٤٥
٥٠	سالم بن عمير [١٥]	٤٦

---

[١] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٣٩/٢، ٣٦٦.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤/٦، أبو نعيم، معرفة الصحابة: ٤٥١/٣.

[٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٥/٦، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٦٥/٣، ١٦٦.

[٤] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٦٤/٣، ٢٤٠.

[٥] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٧١/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٦٦/١.

[٦] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٣٥/٥، ٥٣٦، تقريب التهذيب: ٥١٧، ت٦٤٣٦.

[٧] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٢/٤.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٩٧/٣.

[٩] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٨/٣، ٩.

[١٠] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٥٨/٤، ٣٥٩.

[١١] ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٣٥/٥، ٥٣٦.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٩٦/٣، ابن كثير، البداية والنهاية.

[١٣] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨/٨، ٢٩.

[١٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٠٣/٣، ٤٣٩.

[١٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٨٠/٣، البداية والنهاية: ١٠/٨.

٥١	مِدْلَاجُ بْنُ عَمْرٍو [١]	٥٠
٥٢	زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري النجاري [٢]	٥١
٥٣	حارثة بن النعمان الأنصاري [٣]	٥١
٥٤	أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاريّ الخزرجي [٤]	٥١ أو ٥٢
٥٥	أبو بردة بن نيار الخزاعي، حليف الأنصار [٥]	٥٢
٥٦	الأرقم بْن أَبِي الأرقم القرشي المخزومي [٦]	٥٣ أو ٥٥
٥٧	النعمان بن عمرو بن رفاعة الأنصاري [٧]	٥٤
٥٨	أَبُو الْيَسَرِ وَاسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو الأنصاري من بني سلمة [٨] [٨]	٥٥
٥٩	شَدَّادُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ الخزرجي الأنصاري [٩]	٥٨
٦٠	أنس بن مالك بن الأنصاري الخزرجي النجاري [١٠]	٩٣

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٨/٣.

[٢] ابن عبدالبر، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٨٢/١، ٢٨٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٠٢/٢، ٥٠٣.

[٣] ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٦/١، ابن كثير، البداية والنهاية: ٤٥/٨.

[٤] ابن كثير، البداية والنهاية: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩٨/٢.

[٥] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٧٩/٣، ابن كثير، البداية والنهاية: ٤٩/٨.

[٦] ابن الأثير، أسد الغابة: ٧٤/١، ابن كثير، البداية والنهاية: ٥٨/٨

[٧] ابن كثير، البداية والنهاية: ٥٨/٨، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٥٣/٦.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٨١/٣.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٠١/٧.

[١٠] ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٦٤/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٥/١، ٢٧٧.

ثالثاً: كبار الصحابة ممن لم يشهد بدراً.

م	الاســـم	تاريخ الوفاة
١	عبد الله بن حذافة القرشي السهمي [١]	خلافة عثمان
٢	عبدالرحمن بن سهل بن زيد الحارثي الأنصاري [٢]	خلافة عثمان
٣	عمير بن سعد بن عبيد الأوسي الأنصاري [٣]	خلافة عثمان
٤	قيس بن عمرو بن زيد المازني الأنصاري [٤]	خلافة عثمان
٥	مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ مِنَ الْقَارَةِ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ [٥]	٣٠
٦	أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاريّ [٦]	٣٢
٧	العباس بن عبدالمطلب عم الرسول ﷺ[٧]	٣٢
٨	حذيفة ابن اليمان العبسي، حليف الأنصار [٨]	٣٦
٩	سهل بن الحنظلية الأنصاري الأوسي [٩]	صدر خلافة معاوية
١٠	دِحْيَةُ بن خَليفة الكلبي [١٠]	خلافة معاوية
١١	كعب بن مالك الأنصاري السلمي [١١]	خلافة معاوية
١٢	أبو عيّاش زيد بن الصامت الزرقي الأنصاري [١٢]	خلافة معاوية
١٣	غالب بن عبدالله الليثي [١٣]	كان حيًا في خلافة معاوية
١٤	أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِي [١٤]	أول خلافة معاوية
١٥	عبدالله بن سلام الإسرائيلي، حليف الخزرج الأنصاري [١٥]	٤٣
١٦	زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي [١٦]	٤٥
١٧	أبو موسى الأشعري، عبدالله بن قيس [١٧]	٥٠

---

[١] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٥٠، ٥٢.

[٢] ابن كثير، البداية والنهاية: ٧/٢٠١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٢٦٤.

[٣] ابن كثير، البداية والنهاية: ٧/٢٠١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٥٩٦.

[٤] ابن كثير، البداية والنهاية: ٧/٢٠٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/٣٦٤.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/١٦٨.

[٦] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/١٠٥، ١٠٩.

[٧] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٥١١، ٥١٢.

[٨] ابن حجر، تقريب التهذيب: ١٥٤، ت١١٥٦.

[٩] الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٢/٨٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/١٦٤، ١٦٥.

[١٠] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٣٢١، ٣٢٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٥٣.

[١١] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/٤٥٦، ٤٥٧.

[١٢] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ٧/٢٤٥.

[١٣] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٢٤٢، ٢٤٤.

[١٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦/١٦.

[١٥] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/١٠٢، ١٠٤.

[١٦] ابن كثير، البداية والنهاية: ٨/١٧، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٤٩٠-٤٩٢.

[١٧] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/١٨١، ١٨٣، تقريب التهذيب ت٣٥٤٢: ٣١٨

١٨	عمرو بن أمية بن خويلد الضمري [١]	٥٠
١٩	دحية بن خليفة بن فروة الكلبى [٢]	٥٠
٢٠	كعب بن مالك السلمى الأنصاري [٣]	٥٠
٢١	حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجى ثم النجاري [٤]	٥٠ أو ٥٤
٢٢	عمران بن حصين بن عبيد الخزاعى [٥]	٥٢
٢٣	كعب بن عجرة بن أمية الأنصاري [٦]	٥٢
٢٤	أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري [٧]	٥٤
٢٥	عبدالله بن أنيس الجهنى حليف بنى سلمة من الأنصار [٨]	٥٤
٢٦	فضالة بن عبيد بن نافذ الأوسى الأنصاري [٩]	٥٥
١٧٢٧	أبو هريرة عبدالله أو عبد الرحمن بن عامر الدوسى [١٠]	٥٧ أو ٥٩
٢٨	عبدالله بن مغفل بن عبد نهم المزنى [١١]	٥٧
٢٩	معقل بن يسار بن عبدالله المزنى [١٢]	٥٩
٣٠	أبو أروى ربيعة الدوسى [١٣]	آخر خلافة معاوية
٣١	جابر بن عتيك الأنصاري السلمى [١٤]	٦١
٣٢	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ [١٥]	٦٢
٣٣	عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوي [١٦]	٧٣ أو ٧٤
٣٤	رافع بن خديج الأنصاري الحارثى الأوسى [١٧]	٧٤
٣٥	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمى [١٨]	٧٤

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٤٨/٤، ٢٤٩، ابن كثير البداية والنهاية: ٣٦/٨.

[٢] ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٥/٨، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٢١/٢-٣٢٣.

[٣] ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٦/٨، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٦/٥-٤٥٧.

[٤] ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٥/٨، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٥/٢-٥٦.

[٥] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٨٤/٤، ٥٨٦.

[٦] ابن كثير، البداية والنهاية: ٤٩/٨، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٤٨/٥، ٤٤٩.

[٧] ابن كثير، البداية والنهاية: ٥٥/٨، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٢/٧، ٢٧٤.

[٨] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ١٤/٤.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٠١/٧، ابن كثير، البداية والنهاية: ٦٦/٨.

[١٠] ابن كثير، البداية والنهاية: ٨٩/٨، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٤/٧، ٣٥٩، ٣٦٢.

[١١] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨/٧.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤/٧، ابن كثير، البداية والنهاية: ٨٩/٨.

[١٣] ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧١/١، ٧٣/٣.

[١٤] المزي، تهذيب الكمال: ٤٥٤/٤، ابن حجر، تقريب التهذيب: ١٣٦، ت٨٧٢.

[١٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣/٧، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٨٣/٨.

[١٦] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٥٥/٤، ١٦١، تقريب التهذيب ت٣٤٩٠: ٣١٥.

[١٧] ابن عبد البر، الاستيعاب: ٢٦٣/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٦٢/١، ٣٦٣.

[١٨] ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٣٥/١، ١٣٦، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٤٦/١، ٥٤٧.

ثبت المصادر والمراجع

الآجري (ت ٣٦٠): محمد بن الحسين بن عبدالله

١. **الشريعة**، تحقيق: آدم عبدالله بن عمر الدميجي، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، دار الوطن، الرياض.

ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥): عبدالله بن محمد

٢. **المصنف**، تحقيق: أسامة بن إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م، الفاروق الحديثة، القاهرة.

ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ): علي بن محمد الشيباني

٣. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، دار الفكر، بيروت.

٤. **الكامل في التاريخ**، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): عبدالرحمن بن علي

٥. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ /١٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن العربي (ت ٥٤٣): القاضي أبوبكر

٦. **العواصم من القواصم**، تحقيق: محب الدين الخطيب، مكتبة الصحابة الاسلامية، الكويت.

ابن حجر (ت ٨٥٢): أحمد بن علي بن محمد العسقلاني

٧. **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م، دار الرشيد، حلب.

٨. **الإصابة في تمييز الصحابة**، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن سعد (ت ٢٣٠): محمد بن سعد بن منيع

٩. **الطبقات الكبرى**، دار صادر، بيروت.

ابن عبدالحكم (ت ٢٥٧): عبد الرحمن بن عبد الله

١٠. **فتوح مصر والمغرب**، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م، مكتبة الثقافة الدينية.

ابن عبدالبر (ت ٤٦٣): يوسف بن عبد الله النمري

١١. **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، المكتبة العصرية، بيروت.

ابن عساكر (ت ٥٧١): علي بن الحسن

١٢. **تاريخ مدينة دمشق** (ترجمة عثمان بن عفان)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر.

ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): أبو الفداء إسماعيل

١٣. **البداية والنهاية**، دار العقيدة.

١٤. **السيرة النبوية**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن منظور (ت ٧١١): محمد بن مكرم

١٥. **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

أبو الخيل: محمد بن إبراهيم

١٦. **تاريخ الخلفاء الراشدين**، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

أبو داود (ت ٢٧٥): سليمان بن الأشعث بن إسحاق

١٧. **سنن أبي داود**، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م، دار الحديث.

أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)

١٨. **مسند أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، الطبعة الرابعة، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، دار الرسالة، دمشق.

الألباني (ت ١٤٢٠): محمد ناصر الدين

١٩. **صحيح سنن أبي داود**، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م، مكتبة المعارف، الرياض.

البخاري (ت ٢٥٦): محمد بن إسماعيل

٢٠. **صحيح البخاري**، مع فتح الباري، تحقيق: عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م، دار مصر للطباعة.

البرزنجي: محمد طاهر

٢١. **ضعيف تاريخ الطبري**، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م، دار ابن كثير، دمشق.

البيهقي (ت ٤٥٨هـ): أحمد بن الحسين

٢٢. **السنن الكبرى**، الطبعة الأولى، ١٣٥٥هـ، دار المعرفة، بيروت.

الحاكم (ت ٤٠٥): محمد بن عبدالله بن محمد

٢٣. **المستدرك على الصحيحين**، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م، دار الفكر، بيروت.

الحموي (ت ٦٢٦): ياقوت بن عبدالله

٢٤. **معجم البلدان**، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، دار صادر بيروت.

الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣): احمد بن عبد المجيد بن علي

٢٥. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود طحان، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مكتبة المعارف، الرياض.

الذهبي (ت ٧٤٨هـ): محمد بن أحمد بن عثمان

٢٦. **تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان** (عهد الخلفاء الراشدين)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٧. **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر.

الزبيدي (ت ١٢٠٥): محمد بن محمد

٢٨. **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: علي شبري، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م، دار الفكر، بيروت.

الصبحي: محمد بن عبد الله غبان

٢٩. **شهداء غزوة بدر الكبرى**، الجمعية التاريخية السعودية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٣٠. **فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ**، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الطبري (ت ٣١٠): محمد بن جرير

٣١. **تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار سويدان، عام ١٣٨١هـ /١٩٦١م، بيروت، وطبعة دار المعارف بمصر.

٣٢. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م، دار احياء التراث العربي، بيروت.

العصفري (ت ٢٤٠): خليفة بن خياط

٣٣. **التاريخ**، تحقيق: أكرم العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م، دار طيبة، الرياض.

العقيلي (ت ٣٢٢): محمد بن عمرو

٣٤. **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

العُمري: أكرم ضياء

٣٥. **عصر الخلافة الراشدة**، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

العمْري: علي بن ثائب

٣٦. **النبذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة**، المطابع الاهلية للأوفست، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، الرياض.

الفارسي (ت٧٣٩): علي بن بلبان

٣٧. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، مؤسسة الرسالة، دمشق.

القرطبي (ت ٦٧١): محمد بن أحمد بن أبي بكر

٣٨. **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتاب العربي، بيروت.

القشيري (ت ٢٦١) مسلم بن الحجاج النيسابوري

٣٩. **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

المالقي الأندلسي (ت ٧٤١): محمد بن يحيى

٤٠. **التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان**، تحقيق: محمود يوسف زايد، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م، دار الثقافة، الدوحة.

المزي (ت ٧٤٢): يوسف بن الزكي عبد الرحمن

٤١. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

النميري (ت ٢٦٢): عمر بن شبة

٤٢. **تاريخ المدينة**، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ /٢٠١٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.

أمحزون: محمد

٤٣. **تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الطبري والمحدثين**، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، دار السلام، القاهرة.

شراب (ت ١٤٣٤): محممد محمد

٤٤. **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ /١٩٩١م، دار القلم، دمشق.

عرجون (ت ١٤٠١): صادق إبراهيم

٤٥. **عثمان بن عفان**، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ١٩٨١م، الدار السعودية.

فهرس المحتويات

مقدمة ٤٣٢

المبحث الأول:

كبار الصحابة التعريف بهم، ومن عاش منهم إلى خلافة عثمان ﷺ ٤٣٥

المبحث الثاني:

دور كبار الصحابة ومواقفهم في الفترة الأولى من خلافة عثمان ﷺ من ٢٤ – ٣٢هـ ٤٣٩

أ- بين سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ٤٣٩

ب – بعض نقاط الاختلاف بين عبد الرحمن بن عوف والخليفة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ٤٤٠

جـ – أبو ذر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ٤٤٢

المبحث الثالث:

دور كبار الصحابة ومواقفهم في الفترة الأخيرة من خلافة عثمان ﷺ من سنة ٣٣هـ إلى وفاته ﷺ. ٤٤٤

١- بين علي وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ٤٤٤

٢- موقف عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من عثمان ﷺ ٤٤٥

٣- لقاء أهل الفتنة بكبار الصحابة ﷺ ٤٤٧

٤- عثمان ﷺ أثناء الحصار. ٤٤٨

حصاد الدراسة ٤٥٠

ملحق أسماء كبار الصحابة ﷺ ٤٥١

ثبت المصادر والمراجع ٤٥٨